

بقلم : الدكتور أحمد تفاسكا ، مدير ومؤسس مجلة «الأرض والحياة» ، البريد الإلكتروني: terrevie@menara.ma

Par: Dr Ahmed Tafasca; Fondateur et Directeur de la Revue "Terre et Vie"; E. mail: terrevie@menara.ma

أطلقت «الأرض والحياة»، يوم 5 غشت 2006، مجمعا رقميا على شبكة الأنترنت يقع في العنوان المبين أعلاه، وتتكون وحدات المجمع من مواقع تديرها الأرض والحياة منذ عدة سنوات، تقدم خدمات مجانية في جوانب متعددة معرفية وإعلامية ومدرسية وتربوية. وأدعو الذين لا يعرفونها إلى زيارتها والتعرف على مخزونها المعرفي. وهذه المواقع هي:

1- موقع «الأرض والحياة» «Terre et Vie» الذي كان في ضيافة مجانية لدى المضيف OVH ، ويديره صديقنا الكبير الأستاذ أحمد باموح، منذ أن أسسه مشكورا سنة 2000 دعما منه لمجلة الأرض والحياة. وتجري عملية بنائه في صيغة جديدة.

2- بوابة «المغرب الفلاحي» «Marocagri»، وهو أكبر مركز للمعلومات في القضايا الفلاحية والقروية والبيئة في المغرب. وقد وضعت البوابة على شبكة الأنترنت سنة 2001. وكانت إلى تاريخ 5 غشت 2006 في ضيافة Lycos

3- موقع «إبن رشد» «ibnourochd»، وقد انطلق على شبكة الأنترنت في 11 يناير سنة 2003 ، وللتاريخ مغزاه، وهو عبارة عن مكتبة مدرسية رقمية، وهي تجربة فريدة ووحيدة من نوعها في المغرب، تتضمن ما يقرب من 500 وثيقة في مواضيع مختلفة من ميادين الثقافة العامة، لتلبية جزء من حاجيات تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية، وخاصة في الوسط القروي، حيث تعرف «دكاكين الأنترنت» انتشارا ملحوظا. وكان الموقع، قبل إطلاق المجمع، في ضيافة Lycos.

4- موقع «فضاء الأطفال» ويسعى هذا الموقع إلى جمع مجموعة من مواقع أطفال أصدقاء «الأرض والحياة»، في فضاء واحد في موقع الأرض والحياة. وكانت المجلة قد أسست هذه المواقع خلال سنتي 2004 و 2005 ، ووضعتهم لدى Lycos وتجري حاليا عملية إعادة هيكلة مكتبة إبن رشد وفضاء الأطفال.

5- بوابة موسوعة الصحافة في المغرب، وهي بوابة جديدة ستضم خلاصة بحث استغرق إعداده أكثر من ربع قرن، حول مختلف جوانب الصحافة المكتوبة بالمغرب: تشريعات الصحافة والحريات العامة- المضمون - الاتجاه - العاملون - المواقف - الدراسات والمقالات حول الصحافة والحريات العامة بالمغرب - الحركة الوطنية والحريات الأساسية وحرية الصحافة... إلخ.

وتجري الآن عملية بناء الجزء الأول الذي تمتد فترته من نشأة الصحافة بالمغرب إلى سنة 1956، على أن نشره لاحقا

في بناء مرحلة 1956-2000.

وقد بدأنا في بناء الجزء الأول على مراحل:

1. تسجيل عناوين جميع الدوريات التي صدرت إلى سنة 1956 موزعة حسب الدورية واللغة والمدينة. وقد ظهرت الحاجة إلى بعض التنقيحات، بخصوص هذا الموضوع ، ولذلك تحفظنا على بعض العناوين في انتظار تدقيقات سنقوم بها لاحقا.
 2. تقديم نبذة عن كل دورية، شكلا ومضمونا، حسب ماتمكنا من الحصول عليه من وثائق وتقارير ودراسات ومراسلات إدارية، وحسب ماتمكنا من الاطلاع عليه من أعداد النشرة.
 3. تركيب الوثائق التاريخية التي توصلنا إليها، على شكل صور أو PDF أو التي أعدنا كتابتها.
 4. تقديم نبذة عن العاملين في المؤسسات الإعلامية.
 5. بناء مواقف الحركة الوطنية من مسألة حرية الصحافة والحريات الأساسية في المغرب.
- وتتم عملية إنجاز المراحل الثانية والثالثة والرابعة والخامسة دفعة واحدة لإتاحة الفرصة للزوار الكرام للاطلاع على الجديد في مختلف المراحل. ونأمل ألا تطول مرحلة الإنجاز، كما نأمل، من زوارنا الكرام، مرافقتنا في بناء هذه البوابة وإثارة انتباهنا إلى ما قد يكون قد تسرب إلى هذا العمل من شوائب، ونعتمد كثيرا على مساهماتهم لمعالجتها.
- كما نأمل من الزملاء الصحفيين والأصدقاء الأساتذة في معاهد وكليات الإعلام والاتصال في البلدان العربية العمل على التعريف بمجمع «الأرض والحياة»، كل من موقعه، لدى كل من يتوسمون فيه الحاجة إلى مضمونه، وخاصة الطلبة والأساتذة والباحثين والعاملين في مجالات الاتصال والتنمية القروية.
- وللجميع أسمى عبارات الشكر

الدكتور أحمد تفاسكا

صحفي، مدير مجلة «الأرض والحياة»

أستاذ متقاعد من المعهد العالي للإعلام والاتصال

الرباط: في 10 غشت (أوت - أغسطس) 2006